7558 - أخبرنا أبو علي الروذباري أن الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي نا داود الحضري نا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد ا بن عبد الرحمن عن حذيفة بن اليمان Y أن رسول ا صلى ا عليه و سلم قال : .

و الذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف و لتنهون عن المنكر أو ليوشكن ا أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم .

قال الإمام أحمد C : فثبت بالكتاب و السنة وجوب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ثم إن ا تعالى جعل الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فرق ما بين المؤمنين و المؤمنات لأنه قال : .

{ المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف } .

و قال : { المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر } .

فثبت بذلك أن أخص أوصاف المؤمنين و أقواها دلالة على صحة عقدهم و سلامة سريرتهم هو الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ثم إن ذلك ليس يليق بكل أحد و إنما هو من الفروض التي ينبغي أن يقوم بها سلطان المسلمين إذا كانت إقامة الحدود إليه و التعزيز موكولا إلى رأيه فينصب في كل بلد و في كل قرية رجلا صالحا قويا عالما أمينا و يأمره بمراعاة الأحوال التي تجري فلا يرى و لا يسمع منكرا إلا غيره و لا يبقى معروفا محتاجا إلى الأمر به إلا أمره به إلا أمره و كلما وجب على فاسق حدا أقامه و لم يعطله فالذي شرعه أعلم بطريق سياستهم .

قال : و كل من كان من علماء المسلمين الذين يجمعون بين فضل العلم و صلاح العمل فعليه أن يدعو إلى المعروف و يزجر عن المنكر بمقدار طاقته فإن كان تعليق ابطال المنكر و رفعه و ردع المتعاطي له عن فعله و إن كان لا يطيق ذلك بنفسه و يطيقه بمن يستغني عن فعله إلا ما كان طريقة طريق الحدود و العقوبة فإن ذلك إلى السلطان دون غيره و إن كان لا يطيق إلى القول قال و إن و العقوبة فإن ذلك إلى السلطان دون غيره و إن كان لا يطيق إلا القول قال و إن لم يطق إلا الإنكار بالقلب انكر و الأمر بالمعروف في مثل النهي عن المنكر إن اسمع العالم المصلح لا يدعو إليه و يأمر به فعل و إن لم يقدر إلا على القول قال و إن لم يقدر إلى على الإرادة بقلبه أراده و تمنى على ا عز و جل فلعله أن يشفعه به